

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله لا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَائِقِهِ أَي غَوَائِلِهِ وَسِرِّهِ وَالْبَائِقَةُ الدَّاهِيَةُ

في الحديث أَنَّ رَجُلًا بَكَ عَيْنَانَا الْبَوَّكُ تَذْوِيرُ الْمَاءِ يُقَالُ بَكَ الْقُنَى يَبُوكُهَا بِوَكَاً وَمِنْه بَاتُوا يَبُوكُونَ حَسَنَ تَبُوكٍ بِقَدْحٍ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَبُوكُ أَي حركوه بِإِدْخَالِ السَّهْمِ فِيهِ لِيُخْرَجَ الْمَاءُ .

وكانت لابنِ عُمَرَ بِنُدُقَةٍ مِنْ مَسْكَ يَبُوكُهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا بَيْنَ رَاغَتَيْهِ وَهِيَ أَنْ يُدِيرَهَا بَيْنَ الرَّاحَتَيْنِ .

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ إِنَّكَ تَبُوكُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَأَمَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِضَرْبِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فِي ضَرْبِ الْبَهَائِمِ فَرَأَى ذَلِكَ قَدْ فَاءَ .
باب الباء مع الهاء .

في الحديث فَخَلَبَ حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ أَي بَهَاءُ اللَّيْلِ وَهُوَ وَبَيْضُ رَاغَوَاتِهِ .
قال ابن مسعودٍ أَي النَّاسُ بَهَأُوا بِهَذَا الْمَقَامِ أَي أَنَسُوا بِهِ حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي صُدُورِهِمْ يُقَالُ بَهَأْتُ بِهِ إِيَّاهُ .

ومثله قولُ يونسَ بنِ عبِيدٍ عَلَيْكَ بَكْتَابٌ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَأُوا بِهِ .
في الحديث تَذَوَّقُوا الْعَرَبُ بِأَبْهَائِهَا إِلَى ذِي الْخَلَامَةِ أَي بِيَدِيَّوتِهَا